تقصي نوايا طالبات الدراسات العليا السلوكية في استخدام منصة ادمودو Edmodo التعليمية مستقبلاً باستخدام نموذج قبول التقنية

د. ليلى سعيد الجهني

كلية التربية/ جامعة طيبة/ المملكة العربية السعودية

Investigating the Behavioral Intentions of graduate female students to Use Edmodo Instructional Platform in the Future by Using the Technology Acceptance Model (TAM)

Ass.Prof.Dr. Laila S. Aljohani

College of Education\ Taibah University\ Kingdom of Saudi Arabia

Abstrac

This study aimed to investigate the behavioral intentions of graduate female students to use Edmodo instructional platform in the future. It was conducted during the first semester of the academic year (2015/ 2016), to a sample of (24) graduate female students from the Faculty of Education, at Taibah University. The study used a the Technology Acceptance Model (TAM) to construct the scale of the study, in order to measure the effect of the following factors: perceived ease of use, perceived usefulness, perceived self-efficiency, attitude towards the use of Edmodo instructional platform, and then the impact of the attitude on the behavioral intentions of graduate female students to use the platform . The results of the study showed that:

- there is a statistically significant relationship between the attitude of graduate female students towards using Edmodo Instructional platform and their behavioral Intentions to use it in the future; as well as between both of perceived usefulness, perceived self-efficacy, and the attitude towards using Edmodo instructional platform.
- there is a statistically significant relationship between perceived ease of use and perceived usefulness of using Edmodo instructional platform, as well as between perceived usefulness and perceived self-efficiency needed to use it.
- there is no statistically significant relationship between perceived ease of use and the attitude of graduate female students towards using Edmodo instructional platform, as well as between perceived ease of use and perceived self-efficiency needed to use it.

Key words: Behavioral Intentions, Edmodo Instructional Platform, Technology Acceptance Model (TAM), graduate studies, E-learning.

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقصي نوايا طالبات الدراسات العليا السلوكية نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً. طبِّقَت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2015/ 2016)، على عينة بلغت (24) طالبة من طالبات الدراسات العليا في كلية التربية، بجامعة طيبة. وقد استُخدم نموذج قبول التقنية في بناء أداة الدراسة لقياس تأثير العوامل الآتية: سهولة الاستخدام المدركة، والفائدة المدركة، والكفاءة الذاتية المدركة على الاتجاه نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية، ومن ثَمَّ تأثير الاتجاه نحو الاستخدام على نوايا طالبات الدراسات العليا السلوكية في استخدامها مستقبلاً. وقد أظهرت نتائج الدراسة:

- وجود علاقة دالة إحصائياً بين اتجاه طالبات الدراسات العليا نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية ونواياهن السلوكية في استخدامها مستقبلاً؛ وكذلك بين كل من الفائدة المدركة والكفاءة الذاتية المدركة والاتجاه نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية.

- وجود علاقة دالة إحصائياً بين سهولة الاستخدام المدركة والفائدة المدركة من استخدام منصة ادمودو التعليمية، وكذلك بين الفائدة المدركة والكفاءة الذاتية المدركة اللازمة لاستخدامها.
- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين سهولة الاستخدام المدركة واتجاه طالبات الدراسات العليا نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية، وكذلك بين سهولة الاستخدام المدركة والكفاءة الذاتية المدركة اللازمة لاستخدامها.

الكلمات المفتاحية: النوايا السلوكية، منصة ادمودو التعليمية، نموذج قبول التقنية، الدراسات العليا، التعلم الإلكتروني.

مقدمة:

تشهد المجتمعات المعاصرة تغيرات تقنية جذرية، فرضت نفسها على طبيعة الحياة فيها، وعلى أساليب العمل المتبعة في مؤسساتها؛ ومن بينها المؤسسات التعليمية في مرحلتي التعليم العام والعالي؛ إذ تؤدي التقنية اليوم دوراً رئيساً في تلك المؤسسات؛ خاصة مع ظهور شبكة الإنترنت التي أصبحت سمة أساسية من سمات البيئة التعليمية للمتعلمين والمعلمين على حدٍّ سواء.

وعلى نحو خاص، تفرض تقنيات الجيل الثاني من الويب (Web 2.0)، مثل: مواقع الشبكات الاجتماعية، والويكي، والمدونات، نفسها على مجالي التعليم والتعلم، وذلك بسبب ما تتميز به من إمكانات من أهمها أن معظمها مجاني ويسهل الوصول إليه واستخدامه دون أن يتطلب ذلك مهارات خاصة، كما أنها توفر للمتعلمين سياقاً متنوعاً، يمكنهم من خلاله بناء معارفهم على اختلاف أنماطها سواءً كانت بصرية أو سمعية أو سمعبصرية أو مكانية أو نصية (Adcock & Bolick, 2011).

وقد شرع عدد متزايد من أعضاء هيئة التدريس في جامعات العالم، بما في ذلك جامعات المملكة العربية السعودية، في الاستفادة من مزايا تلك التقنيات وتوظيفها في تحسين التدريس وأنشطة التعلم؛ وذلك لتحقيق عدد من الأهداف من بينها (Farahat, 2012):

- تطبيق التعلم التعاوني،
- تيسير تبادل المعلومات،
- تحسين جودة التعليم والتعلم،
- تحقيق المرونة في الوقت والمكان،
- تحسين فرص الحصول على التعليم والتدريب،
- تحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة وتنمية مهارات التعلم الذاتي.

وتأتي منصات التعليم الإلكترونية في مقدمة تقنيات الجيل الثاني من الويب (Web 2.0) التي تشهد إقبالاً متزايداً على توظيفها من قِبَل أعضاء هيئة التدريس (Yagci, 2015)؛ وذلك نظراً إلى الحيوية والمتعة التي تضفيها على عمليتي التعليم والتعلم؛ مما يدفع المتعلم إلى التفاعل مع المحتوى المقدم عبرها، وكذلك مع أقرانه ومعلمه، إضافة إلى إشراكه في عدد من المهمات التي تنمي مهاراته (Batsila et al., 2014).

ويشير مفهوم منصات التعليم الإلكترونية إلى مجموعة متنوعة من تطبيقات الجيل الثاني من الويب (Web 2.0) التي توفر طرقاً مختلفة للتعليم عبر شبكة الإنترنت، من خلال سياق متنوع، تكون الدراسة فيه متزامنة أو غير متزامنة (García & Jorge, 2006). ويتوافر اليوم عدد من تلك المنصات منها على سبيل المثال:

- **أكادوكس (Acadox):** وهي منصة اجتماعية تعليمية مجانية، أُطلقت عام (2012)، واشتُقَّ اسمها من كلمتين هما: (Academic & Documentation)، وتهدف إلى تيسير إدارة الحياة الدراسية، وجعلها ممتعة ومشجعة. كما تدعم

المشاركة والتفاعل بين المتعلمين والمعلمين عن طريق توفير أدوات تقنية حديثة، وحلول ذكية عصرية سهلة الاستخدام. وتُعنَى أكادوكس بدعم التبادل المعرفي بين المتعلمين، وتوثيق أنشطتهم التعليمية، وإدارة مشوارهم الدراسي بشكل فعّال. وتتميز هذه المنصة بتوجهها إلى المعلمين والمتعلمين في العالم العربي أولاً، كما أنها تقدم خدماتها إلى مرحلتي التعليم العام والعالي. ويزيد عدد المسجلين فيها حالياً عن (100,000) طالب ومعلم، و(15) مؤسسة رسمية، كما يتوافر عليها ما يربو على (400) مجتمع تعليمي (سعد، 2013؛ نابلسي، 2015).

- **إيزي كلاس (Easyclass)**: وهي كذلك منصة تعليمية مجانية، تسمح للمعلمين بإنشاء فصول رقمية، يُحَمّلون عليها المواد التعليمية المرتبطة بمقرراتهم الدراسية، إضافة إلى إنشاء منتديات النقاش، وإعطاء الواجبات والاختبارات الفصلية والدورية، وجدولة مواعيد التسليم، وتعيين الدرجات، وإرسال ملحوظات إلى المتعلمين بسهولة وأمان (Easyclass, 2015).
- **ادمودو (Edmodo)**: وهي المنصة المستخدَمة في الدراسة الحالية. وقد أنشأها جيف أو'هارا ونيك بورغ (Jeff O'Hara and Nick Borg) – اللذان كانا يعملان في المنطقة التعليمية في شيكاغو، إلينوي، بالولايات المتحدة الأمريكية – في عام (2008)؛ لسد الفجوة بين الطريقة التي يحيا بها المتعلمون، وتلك التي يتعلمون بها. ويتجاوز عدد المشتركين فيها اليوم (59) مليون مشترك من جميع أنحاء العالم (Edmodo, 2015). وقد عدت الجمعيةُ الأمريكيةُ لأمناء المكتبات المدرسية ادمودو في عام (2011) من بين أفضل (25) موقعاً تعزز سمات الابتكار والإبداع والمشاركة الفعالة والتعاون بين المتعلمين (Kongchan, 2012). كما احتلت المنصة مرتبة متقدمة ضمن (100) تقنية من تقنيات التعلم في عام (2015)، في الاستطلاع السنوي التاسع لتقنيات التعلم الذي شمل خبراء من (48) دولة حول العالم (Hart, 2015).

ورغم أن منصة ادمودو تشبه في تصميمها الخارجي وألوانها موقع فيسبوك (Facebook)، فإنها أكثر منه خصوصية وأمناً؛ لأنها تسمح للمعلمين فحسب بإنشاء الحسابات وإدارتها، ولا يمكن لأحد أن يصل إلى أي مجموعة ويسجل فيها ما لم يحصل على رمزها. ومن هنا، يمكن اعتبار منصة ادمودو نظام إدارة تعلم (LMS) يمكن أن يسهل على المعلمين إعداد مقرراتهم وإدارتها عبر شبكة الانترنت. ويرجع ذلك إلى أن المنصة توفر طريقة سهلة للمعلمين والطلاب – على حد سواء – كي يتصلوا ببعضهم ويتعاونوا فيما بينهم. فعلى سبيل المثال، يمكن للمعلمين إنشاء حساب معلم، وإنشاء مجموعات برموز خاصة مع إمكانية فتحها أو إعادة تعيين رمزها السري، وإنشاء الواجبات وجدولة موعد تسليمها، وإنشاء اختبار مؤقت، وتقديم تغذية راجعة، وتلقي الفروض المنجزة، وتعيين الدرجات، وإظهار نتائج التقييم وبناء مكتبة رقمية وتنظيمها في مجلدات، وإجراء استطلاع عن المقرر أو أي موضوع يرغبون فيه، وكذلك إرسال ملحوظات وتنبيهات ورسائل نصية قصيرة (SMS) لطلاب معينين، أو لجميع الطلاب. من جانب آخر، يمكن للمتعلمين إنشاء حساب طالب، وتشارك المحتوى، وتسليم الواجبات والفروض المنزلية، والإجابة عن الاختبارات الدورية القصيرة، والاطلاع على درجاتهم، وتلقي تغذية راجعة وملحوظات وتنبيهات من معلمهم، وكتابة ملحوظات للمعلم أو الأقران، إضافة إلى التصويت على أي استطلاع يضعه المعلم (Kongchan, 2012; Paliktzoglou & Suhonen, 2014).

ولعل مما يميز هذه المنصة أنها لا تنحصر في موقع يمكن تصفحه عبر الإنترنت فحسب، بل يتوافر لها تطبيق يمكن تحميله على الأجهزة المتنقلة سواءً كانت هواتف ذكية أو أجهزة لوحية، وذلك بنظام أبل آي إس أو (iSO)، ونظام أندرويد (Android) (Yagci, 2015).

وقد أُجري عدد من الدراسات التي عُنيَت بتقصي فاعلية منصة ادمودو في التعليم والتعلم، منها على سبيل المثال دراسة داولنغ (Dowling) (2011) التي أظهرت نتائجها أن ادمودو تسمح للمعلمين والمتعلمين بالتواصل أثناء عملية التعلم لمناقشة موضوعات معينة في المقرر. كما أشارت نتائج الدراسة المسحية التي أجراها ثين وآخرون (.Thien et al) (2013) إلى أن من الممكن استخدام ادمودو كمساحة للتعاون بين المعلمين والمتعلمين. وأوضحت دراسة العقيلي (Al-Okaily) (2013) أن استخدام ادمودو عبر الأجهزة المتنقلة يمكن أن يعزز التعاون بين المتعلمين. كما أشارت نتائج دراسة إنريك (Enriquez) (2014) إلى أن التعاون الذي توفره ادمودو قد مكّن المتعلمين من تحسين جودة أنشطتهم على الإنترنت، ويرجع ذلك إلى التغذية الراجعة التي كانوا يتلقونها من معلميهم وأقرانهم.

وتدعم مزايا ادمودو وسماتها، إضافة إلى نتائج الدراسات المعنية بها إقبال المعلمين وأعضاء هيئة التدريس على استخدامها في التعليم، وتطوير بيئات التعليم والتعلم. وهو أمر قد لا يسير بسهولة دائماً؛ إذ تُظهر مراجعة الدراسات التي تناولت دور المتعلم في بيئات التعلم الإلكترونية أنه – أي المتعلم – يعتبر عاملاً مهماً يجب أن يوضع في الاعتبار عند تطوير تلك البيئات، إذ أن دافعيته ومدى قبوله للتقنيات الجديدة يعتبران عنصرين مؤثرين في نجاح التعليم الإلكتروني (الفريح والكندري، 2014).

من جانب آخر، يساعد فهم أنماط العزو المبرر لدى المتعلمين في فهم بعض جوانب سلوكهم الدراسي، واستراتيجياتهم التكيّفية التي قد يمارسونها انطلاقاً من خبرات النجاح والفشل في أنشطتهم الدراسية. فعندما يميل المتعلم – على سبيل المثال – إلى تبرير سلوكه الدراسي بدافع أو سبب داخلي، كعامل الجهد المبذول مثلاً، سيدرك قدرته على التحكم في ذلك العامل، ويسعى إلى تحسين أدائه مستقبلاً. في حين أن المتعلم الذي يميل إلى تبرير سلوكه الدراسي بدافع أو سبب خارجي، كطبيعة المهمة التعليمية المطلوبة منه مثلاً، سيدرك عجزه عن التحكم في ذلك العامل، وسيكف عن بذل أي محاولة لتحسين أدائه (عياد، 2015).

وينطوي اعتماد استخدام تقنية جديدة – في كثير من الأحيان – على شكلٍ من أشكال التغيير الذي قد يكون سهلاً؛ مثل: تعديل يسير في واجهة المستخدم؛ أو معقداً مثل: التغيير الجذري في طريقة تنفيذ الفرد لمهمة يومية معينة. ويتفاعل المستخدمون – على اختلاف قدراتهم – بطريقة متباينة مع تلك التغيرات. إذ قد يرحب بعضهم بها، في حين يقاومها آخرون. وغالباً ما تكون هذه المقاومة السبب الرئيس في فشل أي مشروع لتبني تقنية معينة (Noh et al., 2014).

لذا، عُني الباحثون في مجالات عدة بدراسة العوامل المرتبطة بقبول أي تقنية من قبل المستخدم، وطُوِّر عدد من النماذج والنظريات التي سعت إلى التحقق من قبول التقنية وتفسيره واستشرافه، منها: نظرية الفعل المبرر (Theory of Reasoned Action)، ونظرية انتشار الابتكار (Innovation Diffusion Theory)، ونظرية السلوك المخطط له (Theory of Planned Behaviour)، والنظرية الموحدة لقبول التقنية واستخدامها (Unified Theory of Acceptance and Use Technology)، ونموذج قبول التقنية (Technology Acceptance Model) (Tarhini et al., 2015) الذي ستطبقه الدراسة الحالية.

نموذج قبول التقنية:

يعتبر نموذج قبول التقنية (Technology Acceptance Model TAM) واحداً من أشهر نماذج دراسة العوامل المرتبطة بقبول أي تقنية وأكثرها استخداماً. وكان فريد ديفيس (Fred Davis) قد بنى هذا النموذج لأول مرة في عام (1989). وقد اقترح ديفيس في نموذجه أن من الممكن تفسير قبول الفرد للتقنية من خلال ثلاثة عوامل هي: الفائدة المدركة، وسهولة الاستخدام المدركة، والاتجاه؛ واعتبر أن اتجاه المستخدم عامل رئيس في تحديد النية السلوكية في استخدام التقنية أو العزوف

عنها. ويتأثر الاتجاه بكل من الفائدة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة اللذين يتأثران بدورهما بعوامل خارجية (الطويل، 2011)، كما يظهر في الشكل (1).

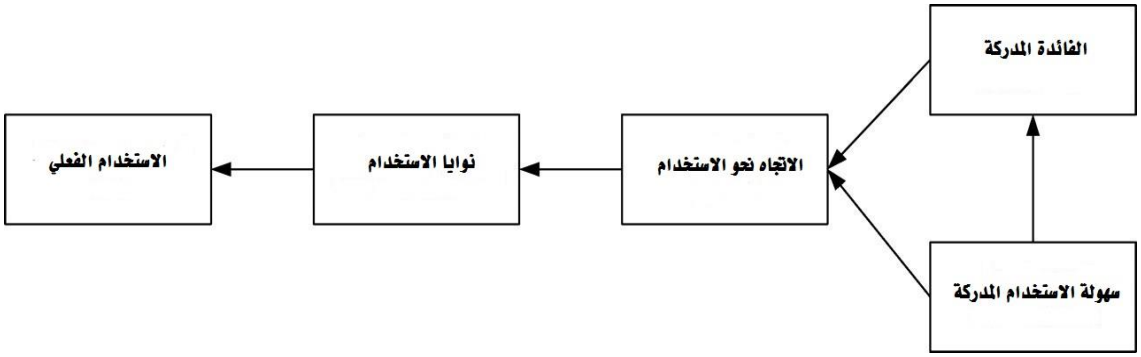

الشكل (1): نموذج قبول التقنية (Technology Acceptance Model **TAM**) كما بناه فريد ديفيس في أول مرة في عام (1989)

وقد شكلت نظرية الفعل المبرر للسلوك الإنساني (Theory of Reasoned Actions TRA) الأساس النظري الذي بُنيَ عليه نموذج قبول التقنية. وتنص هذه النظرية على أن نية الإنسان السلوكية (Behavioral Intention) تحدد سلوكه، كما أن نيته السلوكية تتحدد من خلال اتجاهه (Attitude) ومعاييره الذاتية (Subjective Norms). ويتحدد كل من الاتجاه والمعايير الذاتية بناءً على اعتقادات الإنسان عن السلوك ونتائجه (القحطاني، 2010).

ووفقاً للنموذج، تعني الفائدة المدركة قدرة التقنية على تلبية توقعات المستخدم في تعزيز أدائه لمهمة محددة عند استخدامها. أما سهولة الاستخدام المدركة فتشير إلى توقع المستخدم بأن استخدام التقنية لن يترتب عليه جهد بدني وعقلي كبير، إذ يؤدي تعقيد التقنية وصعوبة استخدامها إلى إثارة قلق المستخدم، ومن ثَمَّ عزوفه عنها (Farahat, 2012). في حين يُعرّف الاتجاه وفق نموذج قبول التقنية بالارتباط بين الفائدة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة لأي تقنية، ويتكون من جانبين: (1) الاتجاه نحو الموضوع و(2) الاتجاه نحو السلوك. وتتأثر نية الفرد في استخدام تقنية معينة باتجاهه العام نحو استخدام التقنية. أما النية السلوكية فتشير إلى سلوك الفرد المستقبلي المتوقع أو المخطط له لاستخدام تقنية معينة. وتمثل التوقع بأن الفرد قد يتبنى سلوكاً معيناً في موقف محدد (Amornkitpinyo & Wannapiroon, 2015).

وبناءً على ما يقترحه النموذج، فإن ارتفاع مستوى الفائدة وسهولة الاستخدام المدرَكين ينبئ باتجاه إيجابي نحو التقنية، وينبئ هذا بدوره بنوايا استخدامها. ويتأثر استخدام المرء الفعلي لأي تقنية بشكل مباشر أو غير مباشر بنواياه السلوكية، واتجاهه، والفائدة المدركة، وسهولة الاستخدام المدركة (Farahat, 2012).

ويُعدّ نموذج قبول التقنية مؤشراً نسبياً على قبول أي تقنية من قبل أي مستخدم؛ نظراً إلى أن تقييم قبولها يتم من خلال المستخدم نفسه، دون أن يوجد ما يساعد على تقييم استخدامه الفعلي لها؛ لذا فقد عمد عدد من الدراسات التي عُنيَت بهذا النموذج إلى تجاهل الاستخدام الفعلي كمؤشر على قبول التقنية، وتوجهت نحو العناية باختبار العلاقات بين المتغيرات الخارجية والفائدة المدركة، وسهولة الاستخدام المدركة، والاتجاه، ونية الاستخدام (عياد، 2015).

وكان نموذج قبول التقنية قد حُدّثَ عدة مرات للتحقق تجريبياً من افتراضات معينة. فعلى سبيل المثال، حذف فينكاتيش وديفيز (Venkatesh and Davis) في دراسة أجرياها في (1996) الاتجاه من النموذج الأصلي، لافتراضهما بأنه لا يتوسط تماماً العلاقة بين سهولة الاستخدام والفائدة المدركين والنوايا السلوكية. من ناحية أخرى، ضَمّن لي وآخرون (Lee et al.) في دراسة لهم عام (2005) المتعة المُدرَكة باعتبارها حافزاً جوهرياً في نموذج قبول التقنية، وذلك من أجل دراسة تأثيرها على اتجاه

ونوايا المتعلمين السلوكية في استخدام التعلم المستند على الإنترنت. كما حذف ماسروم (Masrom) في دراسته عام (2007) الاستخدام الفعلي من النموذج الأصلي.

ومن الناحية التطبيقية، يفسر نموذج قبول التقنية بأسلوب منهجي نحو (40٪) من التباين بين نية الأفراد في استخدام أي تقنية واستخدامهم الفعلي لها. ولعل مما يدل على مدى انتشار استخدام هذا النموذج أن فهرس مراجع العلوم الاجتماعية (SSCI) قد أدرج (1700) استشهادٍ عن هذا النموذج اعتباراً من ديسمبر (2007)، كما أدرج الباحث العلمي على متصفح غوغل (Google Scholars) (5000) استشهادٍ بالدراستين العلميتين اللتين قدمتا وطورتا هذا النموذج لأول مرة (Venkatesh & Bala, 2008).

وقد اختُبرت فاعلية نموذج قبول التقنية وكفاءته في تقصي النوايا السلوكية في استخدام التقنية والتحقق منها في عدد من الدراسات المرتبطة بموضوعات مختلفة من بينها: استخدام الإنترنت، والبريد الإلكتروني، ونظم التعلم عن بعد، والتسوق عبر الإنترنت، وخدمات الإنترنت المصرفية، والبرمجيات التجارية، ونظم المعلومات الإدارية والشبكات الداخلية.

(Özbek et al., 2014; Khee et al., 2014) .

كما وظّفه عدد من الدراسات كمؤشر للتعرف على اتجاهات المتعلمين نحو تطبيقات تقنية معينة، ونيتهم في استخدامها مستقبلاً، فقد أجرى عبدالله (Abdalla) (2007) دراسة هدفت إلى تقويم فاعلية منصة بلاكبورد التعليمية (Blackboard) من وجهة نظر المتعلمين؛ بناءً على نموذج قبول التقنية. طُبقَت الدراسة على (518) طالباً وطالبة ممن يدرسون في (18) مقرراً عبر نظام بلاكبورد، في (3) كليات: الهندسة وتقنية المعلومات والأعمال والاقتصاد، بجامعة الإمارات العربية المتحدة. وطبقت الدراسة استبانة خماسية شملت (4) عوامل من بينها: الفائدة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة. وقد أظهرت النتائج أن الفائدة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة كان لهما تأثير إيجابي على الاتجاه نحو نظام إدارة التعلم بلاكبورد، كما بينت النتائج أن اتجاهات المتعلمين أثرت تأثيراً إيجابياً على فاعلية نظام إدارة التعلم بلاكبورد.

كما طبّق بارك (Park) (2009) دراسة هدفت إلى تحليل نموذج قبول التقنية لفهم النية السلوكية لطلاب الجامعة في استخدام التعليم الإلكتروني. طُبقَت الدراسة على (628) طالباً وطالبة ممن يدرسون (1–4) مقررات إلكترونية، بجامعة كنكوك (Konkuk University) بكوريا الجنوبية. استخدمت الدراسة مقياساً سباعياً اشتمل على (5) عوامل من ضمنها: الفائدة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة والكفاءة الذاتية. وقد أظهرت النتائج أن الفائدة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة كان لهما تأثير إيجابي على الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني، كما بينت النتائج أن الكفاءة الذاتية في التعلم الإلكتروني كانت عاملاً مؤثراً في ذلك، يليها المعايير الذاتية.

وأجرى فرحات (Farahat) (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على محددات قبول المتعلمين للتعلم عبر الإنترنت، والتحقق من كيفية تأثير هذه المحددات على نيتهم في استخدامه، طُبقَت الدراسة على (153) طالباً وطالبة في كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة. وقد استخدمت الدراسة استبانة طورها الباحث عن استبانات استُخدِمَت في عدد من الدراسات السابقة، اشتملت على (3) عوامل منها: الفائدة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة. وكان من أهم نتائجها أن سهولة الاستخدام المدركة، والفائدة المدركة، والاتجاه نحو التعلم عبر الإنترنت، والتأثير الاجتماعي للأقران كانت محددات مؤثرة على نية المتعلمين في ممارسة التعلم عبر الإنترنت.

وأجرى بارك وآخرون (Park et al.) (2012) دراسة هدفت إلى تقصي النوايا السلوكية في استخدام التعلم المتنقل لدى الطلاب؛ بناءً على نموذج قبول التقنية. طُبقَت الدراسة على (288) طالباً وطالبة ممن يدرسون مقررات إلكترونية بجامعة كنكوك (Konkuk University) بكوريا الجنوبية. واستخدمت مقياساً من إعداد الباحثين اشتمل على (6) عوامل منها: الفائدة

المدركة، وسهولة الاستخدام المدركة، والكفاءة الذاتية. وقد أظهرت النتائج أن الاتجاه نحو التعلم المتنقل كان أهم المتغيرات التي تؤثر على النية السلوكية لاستخدامه، يليها المعايير الشخصية، ثم ارتباط التخصص الدراسي.

كما طبّق فادر وآخرون (Fadare et al.) (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن قبول التعلم المتنقل لدى طلاب الجامعة ممن يستخدمون أجهزة متنقلة تعتمد على تقنية الجيل الثالث (G3)؛ بناءً على نموذج قبول التقنية. طُبقَت الدراسة على (458) طالباً وطالبة ممن يدرسون في جامعة جوزيف آيو بابالولا (Joseph Ayo Babalola University)، بنيجيريا. واستخدمت مقياساً خماسياً من إعداد الباحث، تضمن (6) عوامل منها: الفائدة المدركة، وسهولة الاستخدام المدركة، والكفاءة الذاتية المدركة. وقد أظهرت النتائج أن الكفاءة الذاتية كانت أهم المتغيرات التي تؤثر على نية السلوكية لاستخدام التعلم المتنقل، يليها الفائدة المدركة، ثم سهولة الاستخدام المدركة، وأخيراً الاتجاه نحو التعلم المتنقل.

وأجرى ثونغماك (Thongmak) (2013) دراسة هدفت إلى تقصي أثر خصائص المتعلمين في تبني ادمودو أداة لتعزيز التعاون في الفصول الدراسية؛ بناءً على نموذج قبول التقنية. طُبقَت الدراسة على (182) طالباً وطالبة ممن يدرسون في إحدى جامعات تايلند. واستخدمت استبانة من إعداد الباحث اشتملت على (8) عوامل منها: الفائدة المدركة، وسهولة الاستخدام المدركة، والنية السلوكية في استخدام التقنية. وكان من أهم نتائجها أن سهولة الاستخدام المدركة، والفائدة المدركة، وسمات المعلم، كانت محددات مؤثرة على نية المتعلمين في استخدام ادمودو.

وأجرى كي وآخرون (Khee et al.) (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على إدراك المتعلمين لأسلوب تسجيل المحاضرات باستخدام موقع ليكتشر كابتشر (Lecture Capture) بناءً على نموذج قبول التقنية. طُبقَت الدراسة على (33) طالباً وطالبة ممن يدرسون في تخصص أسس العلوم، بجامعة تايلور الأهلية في ماليزيا. وقد استخدمت استبانة من إعداد الباحثين شملت عاملين هما: الفائدة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة. وقد أظهرت النتائج أن اتجاه المتعلمين نحو استخدام أسلوب تسجيل المحاضرات كان إيجابياً، كما أن الفائدة المدركة من الأسلوب كانت مؤثرة في اعتبارهم موقع ليكتشر كابتشر تقنية ذات جدوى في دراستهم، إذ اعتبروها مفيدة في مراجعة محاضراتهم والاستعداد للاختبار. أما فيما يرتبط بسهولة الاستخدام المدركة، فقد انحصرت المشكلة التي واجهت المتعلمين في بطء سرعة الإنترنت، الأمر الذي أثر على تدفق مقاطع الفيديو وتحميلها ومشاهدتها.

ونفذّت الفريح والكندري (2014) دراسة هدفت إلى تقصي فاعلية استخدام نظام إدارة التعلم بلاكبورد لدعم عمليتي التعليم والتعلم بناءً على نموذج قبول التقنية. طُبقَت الدراسة على (168) طالباً وطالبة ممن يدرسون أحد المقررات الاختيارية في كلية التربية، بجامعة الكويت. واستخدمت الدراسة مقياساً خماسياً طُبقَ في دراسة سابقة مع تطويره، واشتمل على (6) عوامل منها: الفائدة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة. وقد أظهرت النتائج أن الفائدة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة كان لهما تأثير إيجابي على الاتجاه نحو نظام إدارة التعلم بلاكبورد، كما بينت النتائج أن اتجاهات المتعلمين أثرت تأثيراً إيجابياً على فاعلية نظام إدارة التعلم بلاكبورد ومستوى استخدامه.

وأجرى صبري وربيع (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين إدراك الطلبة المعلمين لتكنولوجيا الحاسوب واتجاههم نحو استخدامها في التعليم؛ بناءً على نموذج قبول التقنية. طُبقَت الدراسة على (260) طالباً وطالبة ممن يدرسون في كليات التربية في عدد من الجامعات بفلسطين. واستخدمت الدراسة مقياساً سباعياً من إعداد الباحثين، تضمن عاملين هما: الفائدة المدركة، وسهولة الاستخدام المدركة. وقد أظهرت النتائج أن إدراك الطلاب لفائدة تكنولوجيا الحاسوب وسهولة استخدامها كان لهما تأثير إيجابي على الاتجاه نحوها، كما بينت النتائج أن إدراك الطلاب لفائدة تكنولوجيا الحاسوب لم يكن له تأثير إيجابي على نيتهم في الاستمرار في استخدامها.

كما طبّق آكارلي وسلام (Acarli & Sağlam) (2015) دراسة هدفت إلى تقصي نوايا معلمي ما قبل الخدمة في استخدام مواقع وسائل التواصل الاجتماعي في الأنشطة التعليمية، بناءً على نموذج قبول التقنية في نسخته الثانية المطورة من قبل فانكيتش وديفيس (Vankatesh & Davis) في عام (2000). طُبقَت الدراسة على (322) طالباً وطالبة ممن يدرسون في كلية التربية، بإحدى جامعات أنقرة في تركيا. وقد استخدمت الدراسة مقياساً خماسياً من إعداد الباحثين اشتمل على (6) عوامل منها: الفائدة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة. وقد أظهرت النتائج أن اتجاه معلمي ما قبل الخدمة نحو استخدام مواقع وسائل التواصل الاجتماعي في الأنشطة التعليمية كان إيجابياً، كما بينت النتائج ارتفاع قيم إدراك فائدة مواقع وسائل التواصل الاجتماعي في الأنشطة التعليمية وسهولة استخدامها من قبل معلمي ما قبل الخدمة.

وأجرى آمرونكيتبينو ووانابيرون (Amornkitpinyo & Wannapiroon) (2015) دراسة هدفت إلى بناء نموذج للعلاقة السببية التي تحكم عملية قبول مستحدثات التعلم في القرن (21) من قبل طلاب الدراسات العليا. وقد أظهرت النتائج أن هناك (8) عوامل كامنة تؤثر على نموذج العلاقة السببية التي تحكم عملية قبول مستحدثات التعلم في القرن (21) من قبل طلاب الدراسات العليا. وقد انقسمت تلك العوامل إلى خارجية تمثلت في: الكفاءة الذاتية المدركة والدعم التنظيمي المدرك؛ ووسيطة تمثلت في: الفائدة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة والاتجاه والنية السلوكية، وسببية تمثلت في: قبول التعلم عبر الإنترنت ورضا المتعلمين.

وطبّقت الفريح (2015) دراسة هدفت إلى تقصي نوايا الطالبات المعلمات في تبني تطبيقات الويب (2,0) في تدريسهن في المستقبل باستخدام النظرية التفسيرية للسلوك المخطط له. طُبقَت الدراسة على (168) طالبة ممن يدرسن أحد المقررات الاختيارية في كلية التربية، بجامعة الكويت. واستخدمت الدراسة مقياساً رباعياً طُبقَ في دراسة سابقة مع تطويره، اشتمل على (9) عوامل من ضمنها: الفائدة المدركة، وسهولة الاستخدام المدركة، والكفاءة الذاتية. وقد أظهرت النتائج أن العوامل التي جرى اختبارها قدمت مؤشراً استشرافياً قوياً بنوايا الطالبات في تبني تطبيقات الويب (2,0) في تدريسهن في المستقبل.

ونفذ عياد (2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية مدونة تعليمية لمساق تقنيات التدريس في تنمية التحصيل المعرفي وأسلوب التعلم العميق ودرجة قبول المدونة؛ بناءً على نموذج قبول التقنية. طُبقَت الدراسة على (85) طالبة ممن يدرسن تقنيات التدريس في جامعة الأقصى، بفلسطين. واستخدمت الدراسة مقياساً خماسياً من إعداد الباحث اشتمل على (3) عوامل منها: الفائدة المدركة، وسهولة الاستخدام المدركة. وقد أظهرت النتائج أن الفائدة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة كان لهما تأثير إيجابي على الاتجاه نحو المدونة التعليمية، كما بينت النتائج أن اتجاهات المتعلمات أثرت تأثيراً إيجابياً على نيتهن في الاستمرار في استخدامها.

كما طبّق ناغفيسون وصن (Ngafeeson & Sun) (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير الابتكارات التقنية والتعرض لها على قبول الكتب الدراسية الإلكترونية؛ بناءً على نموذج قبول التقنية. طُبقَت الدراسة على (158) طالباً وطالبة ممن يدرسون مقررات تعتمد على الكتب الدراسية الإلكترونية، في تخصصات مختلفة في إحدى جامعات الجنوب الغربي في الولايات المتحدة الأمريكية. واستخدمت الدراسة استبانة خماسية، طُورت في دراسة سابقة، تضمنت (5) عوامل من ضمنها: الفائدة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة. وقد أظهرت النتائج أن الابتكارات التقنية ذات تأثير على الفائدة المدركة وعلى النية السلوكية في استخدامها. في حين أشارت النتائج إلى أن العلاقة بين الابتكارات التقنية وسهولة الاستخدام كانت غير دالة، وقد أبدى الطلاب قلقهم إزاء سهولة استخدام الكتب الدراسية الإلكترونية.

ونفذت القحطاني ومحمد (Alqahtani & Mohammad) (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر تطبيقات الهاتف المتنقل على أداء الطالبات المدرك ورضاهن وسلوكهن؛ بناءً على نموذج قبول التقنية. طُبقَت الدراسة على (118)

طالبة ممن يدرسن مقرر القرآن الكريم، في كلية الحاسب ونظم المعلومات، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالمملكة العربية السعودية. واستخدمت الدراسة تطبيق: رتل القرآن المتوافر على متجر غوغل بلاي (Google play)، واستبانة من إعداد الباحثتين تشتمل على (8) عوامل من ضمنها: الفائدة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة. وقد أظهرت النتائج أن وجود علاقة إيجابية بين الفائدة المدركة من التطبيق وسهولة استخدامه المدركة، والأداء المدرك، ورضا الطالبات وسلوكهن أثناء التعلم.

وظهر من خلال استعراض الدراسات السابقة اتفاق دراسة كل من: عبدالله (Abdalla)، وبارك (Park)، وفرحات (Farahat)، وثونغماك (Thongmak)، والفريح والكندري، وصبري وربيع، والفريح، وعياد على أن الفائدة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة كان لهما تأثير إيجابي على الاتجاه نحو التقنية التي عُنيت بها كل دراسة حدة. في حين أشارت دراسة بارك (Park) وفادر وآخرون (Fadare et al.) إلى أن الكفاءة الذاتية كانت عاملاً مؤثراً على الاتجاه نحو التقنية. أما دراسة كي وآخرين (Khee et al.) ودراسة ناغفيسون وصن (Ngafeeson & Sun) فقد أشارت إلى قلق الطلاب إزاء سهولة استخدام التقنية المستخدمة في كل منهما.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تطبيق نموذج قبول التقنية مع اختلافها عنها في الأهداف والتقنية المستخدمة والمرحلة التي طبقت عليها. كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من: بارك (Park)، وبارك وآخرين (Park et al.)، وفادر وآخرين (Fadare et al.)، والفريح والكندري، وصبري وربيع، وآكارلي وسلام (Acarli & Sağlam)، والفريح، وعياد في استخدامها مقياساً لقياس قبول التقنية، في حين استخدمت بقية الدراسات استبانة لتحقيق ذلك. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من: الفريح وعياد والقحطاني ومحمد (Alqahtani & Mohammad) في أن عينتها من الطالبات دون الطلاب.

كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من: بارك (Park)، وفرحات (Farahat)، وثونغماك (Thongmak)، وعياد في عنايتها بالتعليم الإلكتروني. في حين تتفق دراسة كل من: بارك وآخرين (Park et al.)، وفادر وآخرين (Fadare et al.)، والقحطاني ومحمد (Alqahtani & Mohammad) في عنايتها بالتعليم المتنقل. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة آمرونكيتبينو ووانابيرون (Amornkitpinyo & Wannapiroon)، في تطبيقها على مرحلة الدراسات العليا، في حين طُبِّقَت بقية الدراسات على المرحلة الجامعية. كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة وثونغماك (Thongmak)، في عنايتها باستخدام إحدى منصات التعلم الإلكترونية وهي منصة ادمودو التي تتميز بأمانها وخصائصها القريبة من خصائص مواقع الشبكات الاجتماعية، وتختلف عنها في تطبيقها على مرحلة الدراسات العليا.

نموذج الدراسة وفروضها:

اشتُقَ نموذج الدراسة الحالية استناداً إلى نموذج ديفيس (Davis) الذي اشتمل على العوامل الآتية: سهولة الاستخدام المدركة، الفائدة المدركة، الاتجاه نحو الاستخدام، ونوايا الاستخدام (Davis, 1989). وقد أضافت الباحثة عامل الكفاءة الذاتية إلى تلك العوامل؛ استناداً إلى دراسة آمرونكيتبينو ووانابيرون (Amornkitpinyo & Wannapiroon) التي أشارت إلى اعتبارها مُحدداً رئيساً للجهد والمثابرة التي سيبذلهما الفرد في أداء سلوك معين؛ إذ يميل الناس إلى تحقيق نجاح أكبر عندما يشعرون بكفاءتهم الذاتية (Amornkitpinyo & Wannapiroon, 2015). من جهة أخرى، تعد الكفاءة الذاتية عنصراً فاعلاً في عملية التعلم، إذ تؤثر على طبيعة الأنشطة التي يختارها المتعلمون، ومدى مثابرتهم على أدائها خاصة عندما يكون إحراز التقدم فيها صعباً (الربابعة وآخرين، 2009).

وتُعرّف الكفاءة الذاتية المدركة بأنها: معتقدات الفرد وأحكامه تجاه إمكاناته وقدراته على إنجاز المهمات ومواجهة التحديات التي تعترضه (العزام وطلافحة، 2013). وتتكون من بعدين الأول: الكفاءة الذاتية الشخصية ويُقصَد بها اعتقاد الفرد بقدرته على تنفيذ المهمات المطلوبة منه بنجاح. أما البعد الآخر فيُعرَف بـ: توقع المخرجات، ويشير إلى اعتقاد الفرد بأن سلوكه بطريقة معينة سيؤدى إلى الوصول إلى النتائج المطلوبة (نوافلة والعمري، 2013). وتظهر معتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية المدركة من خلال إداركه المعرفي لقدراته الشخصية، وخبراته المتنوعة سواءً كانت تلك الخبرات مباشرة أو غير مباشرة، كما أنها لا تنحصر فيما ينجزه الفرد فحسب؛ بل تتجاوز ذلك إلى قدرته على الحكم على ما يستطيع إنجازه (اليوسف، 2013).

ويُقصَد بالكفاءة الذاتية المدركة في الدراسة الحالية: ثقة طالبة الدراسات العليا بقدرتها على التعامل بسهولة مع منصة ادمودو التعليمية في الاطلاع على محاضرات المقرر، وأنشطته، وتكليفاته، والتوجيهات المرتبطة به، لتحقيق أهداف التعلم المحددة.

ويوضح مخطط التدفق – الذي صمّمته الباحثة – في الشكل التالي العلاقات المفترضة بين بنيات (Constructs) الدراسة التي تشكل المحددات الرئيسية لنية الطالبات في استخدام منصة ادمودو.

شكل (2): نموذج قبول التقنية المصمم من قِبَل الباحثة لتقصي نوايا طالبات الدراسات العليا في استخدام منصة ادمودو التعليمية

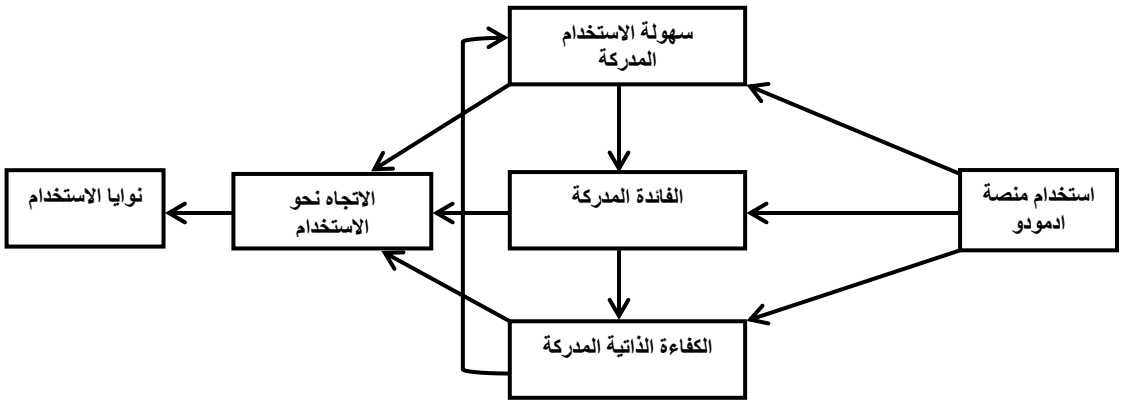

وبناءً على النموذج المحدد سعت الدراسة إلى التحقق من صحة الفروض الآتية:

H1: يؤثر اتجاه طالبات الدراسات العليا نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية على نواياهن السلوكية في استخدامها مستقبلاً.

H1a: تؤثر سهولة الاستخدام المدركة إيجابياً على اتجاه طالبات الدراسات العليا نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً.

H1b: تؤثر الفائدة المدركة إيجابياً على اتجاه طالبات الدراسات العليا نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً.

H1c: تؤثر الكفاءة الذاتية المدركة إيجابياً على اتجاه طالبات الدراسات العليا نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً.

H2: ترتبط سهولة الاستخدام المدركة إيجابياً بالفائدة المدركة من استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً من قبل طالبات الدراسات العليا.

H3: ترتبط سهولة الاستخدام المدركة إيجابياً بالكفاءة الذاتية المدركة اللازمة لاستخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً من قبل طالبات الدراسات العليا.

H4: ترتبط الفائدة المدركة إيجابياً بالكفاءة الذاتية المدركة اللازمة لاستخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً من قبل طالبات الدراسات العليا.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- تقصي نوايا طالبات الدراسات العليا السلوكية في استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً.
- تقصي طبيعة العلاقات الارتباطية بين العوامل المؤثرة على نوايا طالبات الدراسات العليا السلوكية في استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

- سعيها إلى مقاربة العوامل المؤثرة على نوايا طالبات الدراسات العليا السلوكية في استخدام التقنية مستقبلاً.
- محاولتها تقصي طبيعة العلاقات الارتباطية بين العوامل المؤثرة على نوايا طالبات الدراسات العليا السلوكية في استخدام التقنية مستقبلاً.
- محاولتها لفت انتباه المتخصصين في مجال تقنيات التعليم إلى نموذج قبول التقنية وجدوى تطبيقه في الحصول على معلومات قد تفسر بعض العوامل المؤثرة على نوايا استخدام التقنية لدى المعلمين والمتعلمين في مراحل التعليم المختلفة.
- قلة الدراسات الوطنية والعربية – على حد علم الباحثة – التي عُنيت باستخدام نموذج قبول التقنية في مجال تقنيات التعليم.

مصطلحات الدراسة:

تناولت الدراسة عدداً من المصطلحات التي سيجري التعريف بها فيما يأتي:

- **النوايا السلوكية (Behavioral Intentions)**: وتُعرَّف بأنها: سلوك الفرد المستقبلي المتوقع أو المخطط له لاستخدام تقنية معينة. وتمثل التوقع بأن الفرد قد يتبنى سلوكاً معيناً في موقف محدد (Amornkitpinyo & Wannapiroon, 2015).

ويقصد بها في الدراسة الحالية: النوايا السلوكية لطالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة طيبة في استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً.

- **منصة ادمودو التعليمية (Edmodo Instructional Platform)**: وتُعرَّف بأنها: منصة تعلم مجانية متوافرة على الموقع www.edmodo.com، وتشبه موقع فيسبوك (Facebook) في تصميمها، لكنها تعتبر – مقارنة به – بيئة تعليمية آمنة مغلقة وأكثر منه خصوصية (Kongchan, 2012).

ويقصد بها في الدراسة الحالية: منصة تعليمية إليكترونية تجمع بين سمات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وسمات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، يمكن من خلالها إنشاء مجموعات، ومكتبة رقمية وتزويدها بمواد تعليمية ذات صيغ مختلفة، وإعطاء واجبات وجدولة مواعيد تسليمها، وتعيين درجاتها، وتوجيه ملحوظات وتنبيهات واستطلاعات رأي للمتعلمين، إضافة إلى إنشاء الاختبارات وتوقيتها؛ وذلك لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

- **نموذج قبول التقنية (Technology Acceptance Model)**: ويُعرَّف بأنه: نموذج قدمه ديفيس (Davis) لأول مرة في عام (1989) لاستخدامه في استشراف مدى قبول المستخدم لأي نظام تقنية معلومات، وتشخيص مشكلات

التصميم قبل استخدامه فعلاً، وذلك من خلال ثلاثة عوامل: الفائدة المدركة، وسهولة الاستخدام المدركة، والاتجاه (Farahat, 2012).

ويقصد به في الدراسة الحالية: نموذج قبول التقنية المصمم من قِبَل الباحثة لتقصي مدى قبول طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة طيبة لاستخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً، وذلك من خلال تقصي العلاقات الارتباطية بين كل من: الفائدة المدركة، وسهولة الاستخدام المدركة، والكفاءة الذاتية المدركة، والاتجاه، ونية الاستخدام.

منهج الدراسة:

اتبعتِ الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يسعى إلى وصف ظاهرة أو مشكلة ما، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عنها، ثم تصنيف تلك المعلومات، وتحليلها، وتفسيرها؛ للخروج بفهم أعمق للظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة (Shields & Rangarajan, 2013).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الدراسات العليا اللاتي يدرسن في كلية التربية واللاتي يبلغ عددهن (151) طالبة، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2016/2015). أما عينة الدراسة فقد تكونت من (24) طالبة، أي ما نسبته (15,89%) من مجتمع الدراسة. وقد اختيرت العينة بطريقة عمدية؛ وذلك لسببين:

- أنهن يمثلن جميع الطالبات المسجلات في مقررات الدراسات العليا التي تُدرِّسها الباحثة.
- طبيعة تلك المقررات العملية التي تسمح بتطبيق بيئة تعلم محكمة، تسمح للطالبات بالتعرف على منصة ادمودو التعليمية، واستكشاف سماتها، وكيفية التعامل معها؛ مما يُسهل تقصي نواياهن في استخدامها مستقبلاً.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة مقياساً لتقصي النوايا السلوكية في استخدام التقنية مستقبلاً. وقد بُني المقياس بعد مراجعة الأدبيات التربوية المرتبطة بموضوع الدراسة مثل دراسة بارك (Park) (2009)، دراسة جامبولينغام (Jambulingam) (2013)، ودراسة آمورنكيتبينو وواتّابيرون (Amornkitpinyo & Wannapiroon) (2015)، ودراسة فريلنك (Vrielink) (2015). وتكون المقياس في صورته الأولية من (15) عبارة اندرجت تحت (5) عوامل جاءت كما يأتي: (سهولة الاستخدام المُدركَة – الفائدة المُدركَة – الكفاءة الذاتية المدركة – الاتجاه – نوايا الاستخدام)؛ بواقع (3) عبارات تحت كل عامل. ودُرِّجَ المقياس وفق مقياس ليكرت (Likert) الخماسي على النحو الآتي: (موافقة بشدة – موافقة – موافقة إلى حد ما – غير موافقة – غير موافقة بشدة).

صدق أداة الدراسة وثباتها:

حُسِبَ صدق المقياس على النحو الآتي:

- حساب الصدق الظاهري له، وذلك بعرضه على عدد من المحكمين في تخصص: تقنيات التعليم، والمناهج وطرق التدريس، ثم جرى تعديله بناءً على ملحوظاتهم بإعادة صياغة بعض العبارات، وإضافة بعض البيانات.
- حساب صدق الاتساق الداخلي لتحديد معاملات ارتباط سبيرمان لقياس علاقة عوامل المقياس بدرجته الكلية، وكذلك قياس معاملات ارتباط عبارات المقياس بالدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه، وكما يظهر في الجدولين: (1) و(2)، فقد تمتعت عبارات المقياس ومحاوره بمعاملات ارتباط مطمئنة.

الجدول 1 معاملات ارتباط عوامل المقياس بالدرجة الكلية له	
العوامل	معامل الارتباط
سهولة الاستخدام المدركة	0.5750**
الفائدة المدركة	0.8686**
الكفاءة الذاتية المدركة	0.6388**
الاتجاه نحو استخدام منصة ادمودو	0.7787**
النوايا نحو استخدام منصة ادمودو	0.7721**

** دالة عند مستوى 0.01

الجدول 2 معاملات ارتباط عبارات المقياس بالدرجة الكلية للعامل المنتمية إليه						
العوامل	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
سهولة الاستخدام المدركة	1	0.7401**	2	0.9416**	3	0.6307**
الفائدة المدركة	4	0.9209**	5	0.9550**	6	0.8223**
الكفاءة الذاتية المدركة	7	0.8095**	8	0.9550**	9	0.9115**
الاتجاه نحو استخدام منصة ادمودو	10	0.9050**	11	0.8845**	12	0.9490**
النوايا نحو استخدام منصة ادمودو	13	0.9570**	14	0.8935**	15	0.8829**

** دالة عند مستوى 0.01

أمَّا الثبات فقد جرى حسابه عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، وكما يظهر في الجدول (3) فقد تمتع المقياس بمعامل ثبات مطمئن بلغ (0,95)، كما تمتعت عوامله بمعاملات ثبات مطمئنة، تراوحت بين (0,79–0,97).

الجدول 3 معاملات ثبات ألفا كرونباخ لعوامل المقياس		
العوامل	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
سهولة الاستخدام المدركة	3	0.79
الفائدة المدركة	3	0.93
الكفاءة الذاتية المدركة	3	0.94
الاتجاه نحو استخدام منصة ادمودو	3	0.97
النوايا نحو استخدام منصة ادمودو	3	0.97
الثبات الكلي للمقياس	15	0.95

خطوات تطبيق تجربة الدراسة: سارت خطوات تطبيق تجربة الدراسة كما يأتي:

- إنشاء مجموعتين على منصة ادمودو، إحداهما لمقرر إدارة مصادر التعلم (EDTE550)، والأخرى لمقرر مصادر المعلومات الإلكترونية (EDTE641)، كما يظهر في الشكل (3 أ – ب).
- تغذية مكتبة المنصة بمجلدات للمحاضرات، والكتاب المرجعي المقرر، وملفات إثرائية عن التكليفات المقررة على كل مجموعة، كما يظهر في الشكل (3 ج – د).
- إنشاء التكليفات المقررة على كل مجموعة، وجدولة مواعيد تسليمها عبر المنصة كما يظهر في الشكل (3 هـ – و).

- إعداد أدلة إرشادية مصورة لتعريف الطالبات بـ: كيفية التسجيل في منصة ادمودو التعليمية – كيفية الدخول على المجلدات – كيفية تسليم التكليفات المطلوبة – كيفية مشاركة ملف عبر غوغل درايف (GoogleDrive) – كيفية مشاركة ملف عبر وندرايف (OneDrive)، ثم تحميلها عبر أحد مواقع التحميل.
- تزويد الطالبات برمز المجموعة الخاصة بهن برسالة نصية قصيرة (SMS) أرسلت إلى هواتفهن، تشتمل على رابط تحميل الدليل الإرشادي المصور عن كيفية التسجيل في منصة ادمودو التعليمية.
- تزويد الطالبات بروابط تحميل بقية الأدلة الإرشادية المصورة برسالة نصية قصيرة (SMS) إلى هواتفهن، مع تحميل نسخة منها على المنصة.
- توجيه الطالبات إلى إمكانية تحميل تطبيق منصة ادمودو التعليمية على هواتفهن المتنقلة، لمتابعة كل ما يضاف من محاضرات، وملفات، وملحوظات، وتوجيهات مرتبطة بالمقرر أولاً بأول عبر التنبيهات.
- جرى التأكد من أنه لم يسبق للطالبات أن تعاملن مع منصة ادمودو عبر سؤال الطالبات عما إن كان قد سبق لهن التعامل مع منصة ادمودو من قبل أو تجريبها، وقد أفادت جميع الطالبات بأنه لم يسبق لهن التعامل معها؛ مما نفى وجود أي خبرة سابقة لديهن بالمنصة يمكن أن تؤثر على نتائج التجربة.
- بدأ تطبيق التجربة في يوم: الأحد (30) أغسطس (2015).
- انتهت التجربة في يوم: الأربعاء (09) ديسمبر (2015)، وذلك بعد تطبيق مقياس قبول التقنية على الطالبات، في آخر محاضرة من محاضرات المقررين.

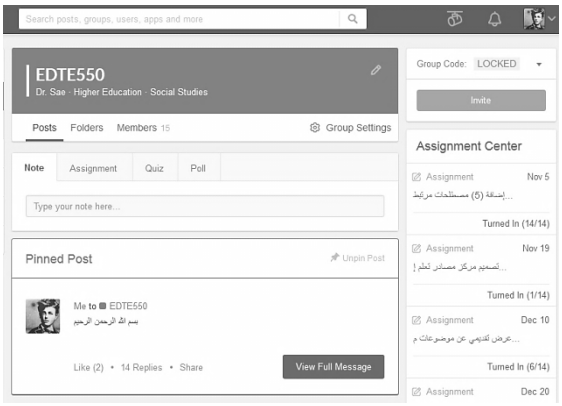

(أ)

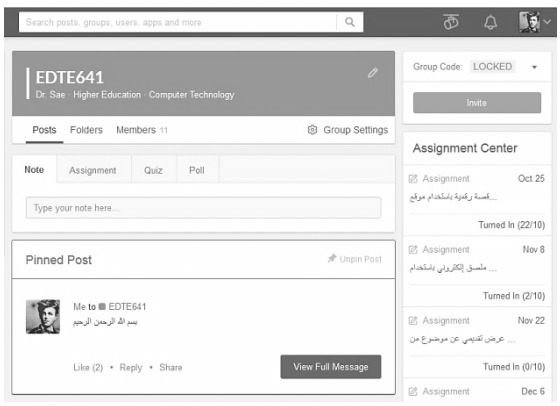

(ب)

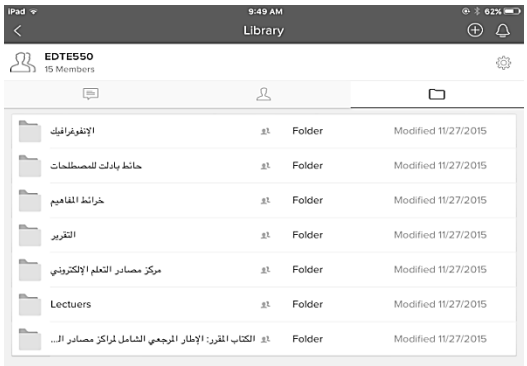

(ج)

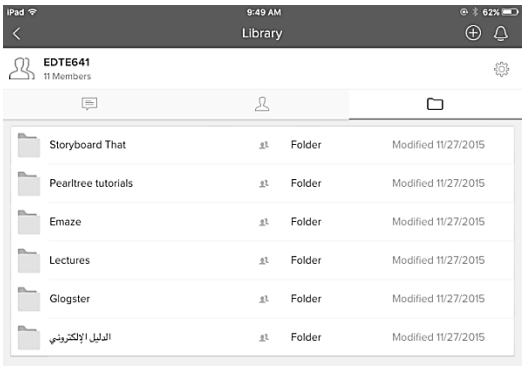

(د)

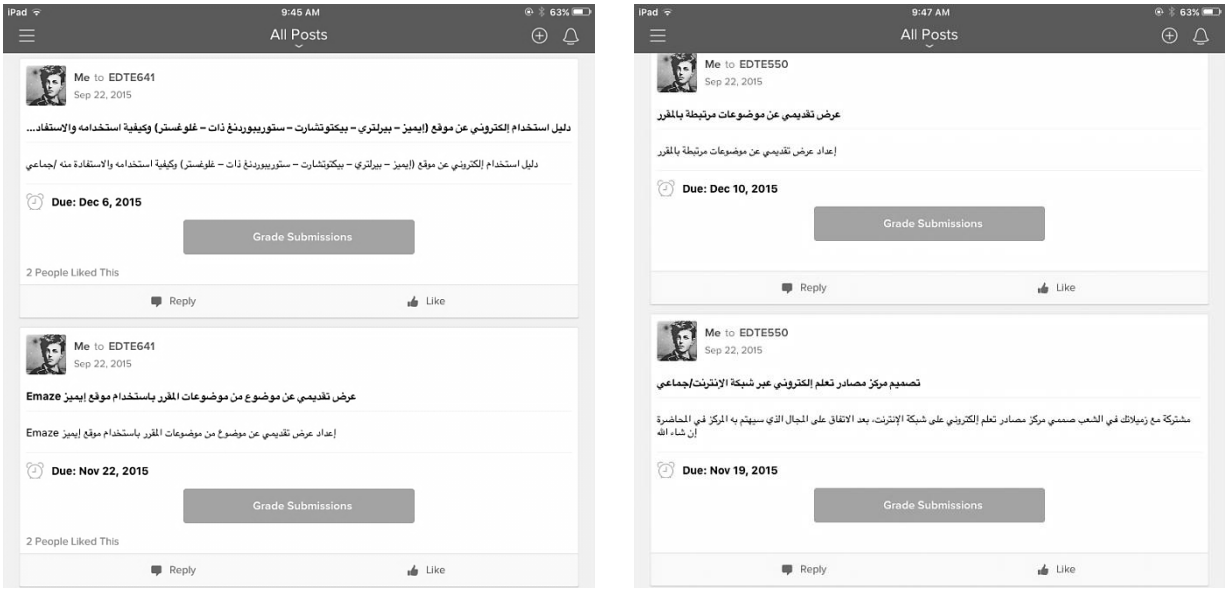

(هـ) (و)

شكل (3 أ– ب – ج – د – هـ – و): التقاطات للمجموعتين ومكتبة المقررين والتكليفات المطلوب إنجازها

المعالجة الإحصائية:

للتحقق من صحة فروض الدراسة، لجأت الباحثة إلى برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخدمت عدداً من الأساليب الإحصائية انحصرت في:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha).
- معامل ارتباط سبيرمان (Spearman's rank correlation coefficient).

ولتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة الأسلوب الآتي لتحديد مستوى الإجابة على عبارات المقياس. حيث تم إعطاء وزن للبدائل على النحو الآتي: (موافقة بشدة=5، موافقة=4، موافقة إلى حد ما=3، غير موافقة=2، غير موافقة بشدة=1)، ثم صُنِّفَت تلك البدائل إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة الآتية:

طول الفئة = (أكبر قيمة– أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (5–1) ÷ 5 = 0.80

وذلك للحصول على التصنيف الآتي:

الجدول 4 توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في المقياس

الوصف	مدى المتوسطات
موافقة بشدة	5.00 – 4.21
موافقة	4.20 – 3.41
موافقة إلى حد ما	3.40 – 2.61
غير موافقة	2.60 – 1.81
غير موافقة بشدة	1.80 – 1.00

نتائج الدراسة ومناقشتها:

سعت الباحثة للتحقق من صحة كل فرض من فروض الدراسة على حدة كما يأتي:

- التحقق من صحة الفرض الأول ونصه:

H1: يؤثر اتجاه طالبات الدراسات العليا نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية على نواياهن السلوكية في استخدامها مستقبلاً.

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين اتجاه طالبات الدراسات العليا نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية ونواياهن السلوكية في استخدامها مستقبلاً، كما يظهر في الجدول الآتي.

الجدول 5 معاملات ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين درجات الطالبات في عامل الاتجاه نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية وبين درجاتهن في عامل نوايا استخدامها مستقبلاً

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وصف العلاقة
عامل الاتجاه نحو استخدام منصة ادمودو × عامل نوايا استخدامها مستقبلاً	0.7829	دالة عند مستوى (0.01)	طردية (موجبة)

يتضح من الجدول رقم (5) وجود علاقة طردية (موجبة) بين درجات الطالبات في عامل الاتجاه نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية وبين درجاتهن في عامل نوايا استخدامها مستقبلاً، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات الطالبات في عامل الاتجاه نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية، زادت نوايا استخدامها مستقبلاً، وقد كانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)؛ وبذلك قُبِلَ الفرض الأول من فروض الدراسة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عدد من الأسباب منها: أن المنصة قد أتاحت للطالبات الاطلاع على المحتوى المرتبط بمقرراتهن في أي وقت ومكان، خاصة مع توافر تطبيق لها يمكن تحميله على الأجهزة المتنقلة. يضاف إلى ذلك ما تضمنته مكتبة المنصة من مستندات وروابط وصور ورسوم ومقاطع فيديو وأدلة إرشادية مرتبطة بمقرراتهن والتكليفات الخاصة بها؛ ساعدتهن على إنجازها، وتحقيق الأهداف التعليمية المحددة، وذلك دون أن يشعرن بالقلق جراء عدم توافر المادة التعليمية، واضطرارهن نتيجة لذلك إلى مراجعة أستاذة المقرر، أو زميلاتهن للحصول عليها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٌّ من: فرحات (Farahat) (2012)، وبارك وآخرون (.Park et al) (2012)، وآكارلي وسلام (Acarli & Sağlam) (2015)، والفريح (2015)، وعياد (2015).

- التحقق من صحة الفرض الأول-أ ونصه:

H1a: تؤثر سهولة الاستخدام المدركة إيجابياً على اتجاه طالبات الدراسات العليا نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً.

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين سهولة الاستخدام المدركة واتجاه طالبات الدراسات العليا نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً، كما يظهر في الجدول الآتي.

الجدول 6 معاملات الارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين درجات الطالبات في عامل سهولة الاستخدام المدركة وبين درجاتهن في عامل الاتجاه نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وصف العلاقة
عامل سهولة الاستخدام المدركة × عامل الاتجاه نحو استخدام منصة ادمودو	0.2673	غير دالة	طردية (موجبة)

يتضح من الجدول رقم (6) وجود علاقة طردية (موجبة) بين درجات الطالبات في عامل سهولة الاستخدام المدركة وبين درجاتهن في عامل الاتجاه نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات الطالبات في عامل سهولة الاستخدام المدركة، ارتفع اتجاههن نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً، إلا أن تلك العلاقة كانت غير دالة إحصائياً. وبذلك رُفِضَ الفرض الأول - أ من فروض الدراسة ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن منصة ادمودو تشبه في

تصميمها الخارجي وألوانها موقع فيسبوك (Facebook)، مما يعني شعور الطالبات بالألفة نحوها، وانعكاس ذلك على استخدامها بسهولة من قبلهن.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ناغفيسون وصن (Ngafeeson & Sun) (2015) التي أشارت إلى أن العلاقة بين الابتكارات التقنية وسهولة الاستخدام كانت غير دالة، وأبدى الطلاب فيها قلقهم إزاء سهولة استخدام الكتب الدراسية الإلكترونية.

- التحقق من صحة الفرض الأول- ب ونصه:

H1b: تؤثر الفائدة المدركة إيجابياً على اتجاه طالبات الدراسات العليا نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً.

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين الفائدة المدركة واتجاه طالبات الدراسات العليا نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً، كما يظهر في الجدول الآتي.

الجدول 7 معاملات الارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين درجات الطالبات في عامل الفائدة المدركة وبين درجاتهن في عامل الاتجاه نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وصف العلاقة
عامل الفائدة المدركة × عامل الاتجاه نحو استخدام منصة ادمودو	0.8070	دالة عند مستوى (0.01)	طردية (موجبة)

يتضح من الجدول رقم (7) وجود علاقة طردية (موجبة) بين درجات الطالبات في عامل الفائدة المدركة وبين درجاتهن في عامل الاتجاه نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات الطالبات في عامل الفائدة المدركة، ارتفع اتجاههن نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). وبذلك قُبِلَ الفرض الأول – ب من فروض الدراسة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما توافر للطالبات عبر مكتبة المنصة من مصادر تعلم متنوعة وغير مقيدة بمكان أو زمان معين، إضافة إلى تمكنهن من التواصل عبرها مع أستاذة المقرر وزميلاتهن، وطرح أسئلتهن واستفساراتهن إما بشكل خاص أو عام.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍّ من: عبدالله (Abdalla) (2007)، وبارك (Park) (2009)، وفرحات (Farahat) (2012)، وفادر وآخرون (Fadare et al.) (2013)، وثونغماك (Thongmak) (2013)، وكي وآخرون (Khee et al.) (2014)، والفريح والكندري (2014)، وصبري وربيع (2014)، وآكارلي وسلام (Acarli & Sağlam) (2015)، والفريح (2015)، وعياد (2015)، وناغفيسون وصن (Ngafeeson & Sun) (2015)، والقحطاني ومحمد (Alqahtani & Mohammad) (2015).

- التحقق من صحة الفرض الأول-ج ونصه:

H1c: تؤثر الكفاءة الذاتية المدركة إيجابياً على اتجاه طالبات الدراسات العليا نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً.

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة واتجاه طالبات الدراسات العليا نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً، كما يظهر في الجدول الآتي.

الجدول 8 معاملات الارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين درجات الطالبات في عامل الكفاءة الذاتية المدركة وبين درجاتهن في عامل الاتجاه نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وصف العلاقة
عامل الكفاءة الذاتية المدركة × عامل الاتجاه نحو استخدام منصة ادمودو	0.4773	دالة عند مستوى (0.05)	طردية (موجبة)

يتضح من الجدول رقم (8) وجود علاقة طردية (موجبة) بين درجات الطالبات في عامل الكفاءة الذاتية المدركة وبين درجاتهن في عامل الاتجاه نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات الطالبات في

عامل الكفاءة الذاتية المدركة، ارتفع اتجاههن نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبذلك قُبِلَ الفرض الأول – ج من فروض الدراسة. ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن عينة الدراسة الحالية هن طالبات يدرسن في مرحلة الدراسات العليا؛ أي أنهن قد مررن بخبرات معرفية ومهارية متنوعة، ساعدتهن على اكتساب معايير تمكنهن من تطوير حسهن بكفاءتهن الذاتية، كما أن دوافع الإنسان الذاتية تقوى كلما تقدم في العمر؛ مما يزيد من كفاءته وقدرته على الحكم عليها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍّ من: بارك (Park) (2009)، وفادر وآخرون (.Fadare et al) (2013)، والفريح (2015).

– التحقق من صحة الفرض الثاني ونصه:

H2: ترتبط سهولة الاستخدام المدركة إيجابياً بالفائدة المدركة من استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً من قبل طالبات الدراسات العليا.

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين سهولة الاستخدام المدركة والفائدة المدركة من استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً، كما يظهر في الجدول الآتي.

الجدول 9 معاملات الارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين درجات الطالبات في عامل سهولة الاستخدام المدركة وبين درجاتهن في عامل الفائدة المدركة

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وصف العلاقة
عامل سهولة الاستخدام المدركة × عامل الفائدة المدركة	0.4238	دالة عند مستوى (0.05)	طردية (موجبة)

يتضح من الجدول رقم (9) وجود علاقة طردية (موجبة) بين درجات الطالبات في عامل سهولة الاستخدام المدركة وبين درجاتهن في عامل الفائدة المدركة، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات الطالبات في عامل سهولة الاستخدام المدركة، ارتفعت درجاتهن في عامل الفائدة المدركة، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبذلك قُبِلَ الفرض الثاني من فروض الدراسة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التشابه الملحوظ بين منصة ادمودو وموقع فيسبوك (Facebook)، في التصميم الخارجي والألوان، الأمر الذي جعلها مألوفة بالنسبة لمعظم الطالبات وانعكس ذلك على استخدامها بسهولة من قبلهن، وارتفاع مستوى إدراكهن للفائدة المترتبة على استخدامها في تعلمهن.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍّ من: عبدالله (Abdalla) (2007)، وبارك (Park) (2009)، وفرحات (Farahat) (2012)، وفادر وآخرون (.Fadare et al) (2013)، وثونغماك (Thongmak) (2013)، وكي وآخرون (.Khee et al) (2014)، والفريح والكندري (2014)، وصبري وربيع (2014)، وآكارلي وسلام (Acarli & Sağlam) (2015)، والفريح (2015)، وعياد (2015)، وعياد (2015)، وناغفيسون وصن (Ngafeeson & Sun) (2015)، والقحطاني ومحمد (Alqahtani & Mohammad) (2015).

– التحقق من صحة الفرض الثالث ونصه:

H3: ترتبط سهولة الاستخدام المدركة إيجابياً بالكفاءة الذاتية المدركة اللازمة لاستخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً من قبل طالبات الدراسات العليا.

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين سهولة الاستخدام المدركة والكفاءة الذاتية المدركة اللازمة لاستخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً، كما يظهر في الجدول الآتي.

الجدول 10 معاملات الارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين درجات الطالبات في عامل سهولة الاستخدام المدركة وبين درجاتهن في عامل الكفاءة الذاتية المدركة			
المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وصف العلاقة
عامل سهولة الاستخدام المدركة × عامل الكفاءة الذاتية المدركة	0.3736	غير دالة	طردية (موجبة)

يتضح من الجدول رقم (10) وجود علاقة طردية (موجبة) بين درجات الطالبات في عامل سهولة الاستخدام المدركة وبين درجاتهن في عامل الكفاءة الذاتية المدركة، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات الطالبات في عامل سهولة الاستخدام المدركة، ارتفعت درجاتهن في عامل الكفاءة الذاتية المدركة، إلا أن تلك العلاقة كانت غير دالة إحصائياً. وبذلك رُفِضَ الفرض الثالث من فروض الدراسة. ويمكن إرجاع ذلك إلى أن إدراك الإنسان لمدى كفاءته الذاتية عملية تراكمية تُبنَى عبر التنشئة الأسرية، ومن خلال مواقف الحياة اليومية التي يمر بها، والخبرات التي يعيشها والتي يمكن من خلالها أن يتصور مدى نجاحه في تخطي موقف ما أو فشله في ذلك؛ بغض النظر عن صعوبة ذلك الموقف أو سهولته. كما أن الإنسان يعتمد في تطوير مفهوم كفاءته الذاتية المدركة على المقارنة التي يجريها بين قدراته واستعداداته وبين قدرات رفاقه واستعداداتهم (علوان، 2012).

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍّ من: بارك (Park) (2009)، وفادر وآخرون (.Fadare et al) (2013)، والفريح (2015)، وعياد (2015).

- التحقق من صحة الفرض الرابع ونصه:

H4: ترتبط الفائدة المدركة إيجابياً بالكفاءة الذاتية المدركة اللازمة لاستخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً من قبل طالبات الدراسات العليا.

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين الفائدة المدركة والكفاءة الذاتية المدركة اللازمة لاستخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً، كما يظهر في الجدول الآتي.

الجدول 11 معاملات الارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين درجات الطالبات في عامل الفائدة المدركة وبين درجاتهن في عامل الكفاءة الذاتية المدركة			
المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وصف العلاقة
عامل الفائدة المدركة × عامل الكفاءة الذاتية المدركة	0.5768	دالة عند مستوى (0.01)	طردية (موجبة)

يتضح من الجدول رقم (11) أنه توجد علاقة طردية (موجبة) بين درجات عينة الدراسة في عامل الفائدة المدركة وبين درجاتهن في عامل الكفاءة الذاتية المدركة، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات طالبات الدراسات العليا في عامل الفائدة المدركة، ارتفعت درجاتهن في عامل الكفاءة الذاتية المدركة، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). وبذلك قُبِلَ الفرض الرابع من فروض الدراسة. ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن إدراك الطالبات لفائدة منصة ادمودو بالنسبة لهن، وهو عامل مهم خاصة أن من الممكن تنمية كفاءة المتعلم الذاتية المدركة وتقويتها من خلال تقنيات التعليم واستراتيجيات التدريس المعتمدة على النمذجة (الربابعة وآخرين، 2009)؛ وهذا ما توافر لعينة الدراسة الحالية، إذ اعتمدت منصة ادمودو في تقديم محتوى التعلم وأنشطته وأساليب تقييمه، كما أُعد عدد من الأدلة الإرشادية التي جرى من خلالها نمذجة خطوات العمل والإنجاز.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍّ من: بارك (Park) (2009)، وفادر وآخرون (.Fadare et al) (2013)، والفريح (2015)، وعياد (2015).

وبصورة مجملة، يلخص الجدول الآتي نتائج فروض الدراسة حول العلاقات الارتباطية بين العوامل المؤثرة على نوايا طالبات الدراسات العليا في استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً.

الجدول 12 نتائج فروض الدراسة حول العلاقات الارتباطية بين العوامل المؤثرة على نوايا طالبات الدراسات العليا السلوكية في استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً

م	نص الفرض	النتيجة
H1	يؤثر اتجاه طالبات الدراسات العليا نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية على نواياهن السلوكية في استخدامها مستقبلاً.	قبول
H1a	تؤثر سهولة الاستخدام المدركة إيجابياً على اتجاه طالبات الدراسات العليا نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً.	رفض
H1b	تؤثر الفائدة المدركة إيجابياً على اتجاه طالبات الدراسات العليا نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً.	قبول
H1c	تؤثر الكفاءة الذاتية المدركة إيجابياً على اتجاه طالبات الدراسات العليا نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً.	قبول
H2	ترتبط سهولة الاستخدام المدركة إيجابياً بالفائدة المدركة من استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً من قبل طالبات الدراسات العليا.	قبول
H3	ترتبط سهولة الاستخدام المدركة إيجابياً بالكفاءة الذاتية المدركة اللازمة لاستخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً من قبل طالبات الدراسات العليا.	رفض
H4	ترتبط الفائدة المدركة إيجابياً بالكفاءة الذاتية المدركة اللازمة لاستخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً من قبل طالبات الدراسات العليا.	قبول

ويظهر من خلال الجدول (12) قبول (5) فروض من أصل (7)، باستخدام نموذج قبول التقنية. ويرتبط الفرضان المرفوضان بعامل سهولة الاستخدام المدركة؛ مما يشير إلى أنها قد تكون أحياناً عاملاً غير حاسمٍ في قبول التقنية. وتشير النتائج بشكل عام إلى أن الفائدة المدركة، والكفاءة الذاتية المدركة كانت مؤشرات منبئة باتجاه الطالبات نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية؛ ويدعم ذلك العلاقة الارتباطية الموجبة بين كل عامل منها وبين الاتجاه. من جانب آخر فقد كان الاتجاه بدوره مؤشراً منبئاً بنوايا الطالبات السلوكية في استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً؛ ويدعم ذلك العلاقة الارتباطية الموجبة بينه وبين نوايا الاستخدام.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بما يأتي:

1. تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام منصات التعلم الإلكترونية ومن ضمنها منصة ادمودو.
2. إعداد أدلة إرشادية من قِبَل أقسام تقنيات التعليم في كليات التربية، وعمادات التعليم الإلكتروني في الجامعات عن منصات التعلم الإلكترونية ومن ضمنها منصة ادمودو كي يستفيد منها الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس.
3. توجيه رسائل طلاب وطالبات الدراسات العليا نحو دراسة منصات التعلم الإلكترونية بصفة عامة، ومنصة ادمودو بصفة خاصة؛ لتقصي ما تتمتع به من مميزات وسمات يمكن أن ينعكس استخدامها إيجابياً على عمليتي التعليم والتعلم.
4. العناية بتطبيق نموذج قبول التقنية من قبل مؤسسات التعليم العام والعالي قبل اتخاذ أي قرار باعتماد أي تقنية جديدة، خصوصاً التقنيات التي تتطلب دفع مبالغ مالية، قد تتحول إلى خسارة في حال العزوف عن قبولها أو تطبيقها من قبل المعلمين والمتعلمين.
5. تضمين المقررات الدراسية التربوية في أقسام تقنيات التعليم في كليات التربية موضوعات مفصلة عن منصات التعلم الإلكترونية ومن ضمنها منصة ادمودو، وتدريب الطلاب والطالبات على استخدامها، كي يستفيدوا منها أثناء التربية العملية، وعند تعيينهم في المدارس.

الدراسات المقترحة: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بإجراء دراسة:

1. مقارنة لتقصي نوايا طلاب وطالبات التعليم العالي في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا نحو استخدام منصة ادمودو التعليمية مستقبلاً.
2. لقياس فاعلية منصة ادمودو التعليمية في تعزيز التعلم العميق لدى طلاب وطالبات التعليم العالي في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا.
3. مقارنة لتقصي فاعلية استخدام منصتين تعليميتين أو أكثر – مثل ادمودو وأكادوكس وإيزي كلاس– في تعليم طلاب وطالبات التعليم العالي في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا.

المراجع:

أولاً – المراجع العربية:

الربابعة، جعفر كامل؛ الخطيب، بلال عادل؛ خضير، غسان محمد (2009). **العلاقة بين التفكير ما وراء المعرفي والكفاءة الذاتية لدى الطلبة الموهوبين من الصف التاسع في المراكز الريادية في الأردن**، مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس، 33(4)، 633 – 672.

سعد، فواز (2013). **قصة أكادوكس مع الجامعات**. الشرق: http://www.alsharq.net.sa/2013/01/21/683585

صبري، خولة شخشير؛ ربيع، جمال. (2014). **العلاقة بين إدراك الطلبة المعلمين في الضفة الغربية (فلسطين) لتكنولوجيا الحاسوب واتجاههم نحو استخدامها في التعليم**. مجلة الدراسات النفسية والتربوية–جامعة السلطان قابوس، 8(3)، 455–473.

الطويل، ليلى (2011). **تطوير نموذج قبول التكنولوجيا واختباره على استخدام نظم المعلومات المحاسبية (دراسة تجريبية على عينة من المستخدمين في شركات النسيج السورية)**. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية–سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، 33(1)، 53–72.

العزام، عبد الناصر أحمد؛ طلافحة، مصعب حسين (2013). **مستوى التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض المتغيرات**. مجلة العلوم التربوية والنفسية – جامعة البحرين، 14(4)، 577–612.

علوان، سلوان طالب (2012). **الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد**. مجلة البحوث التربوية والنفسية – جامعة بغداد، (33)، 224 – 248.

عياد، فؤاد اسماعيل (2015). **فاعلية مدونة تعليمية لمساق تقنيات التدريس في تنمية التحصيل المعرفي وأسلوب التعلم العميق ودرجة قبول المدونة لدى طالبات جامعة الأقصى**. مجلة العلوم التربوية والنفسية–جامعة البحرين، 16(3)، 517–563.

الفريح، سعاد عبد العزيز (2015). **تقصي نوايا الطالبات المعلمات في تبني تطبيقات الويب 2.0 في تدريسهن في المستقبل باستخدام النظرية التفسيرية للسلوك المخطط له DTPB**، مجلة العلوم التربوية–جامعة الملك سعود، 27(1)، 323–347.

الفريح، سعاد عبد العزيز؛ الكندري، علي حبيب (2014). **استخدام نموذج قبول التكنولوجيا MAT لتقصي فاعلية تطبيق نظام لإدارة التعلم في التدريس الجامعي**، مجلة العلوم التربوية والنفسية – جامعة البحرين، 15(1)، 111 – 138.

نابلسي، مصطفى. استفسار. اتصال شخصي: نوفمبر 17، 2015.

نوافلة، وليد؛ العمري، علي عبد الهادي (2013). **مستوى الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم بالاستقصاء لدى طلبة التربية العملية في جامعة اليرموك**، المنارة، 19(1)، 9 – 44.

اليوسف، رامي محمود (2013). **المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات.** مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21(1)، 327 – 365.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

Abdalla, I. (2007). Evaluating effectiveness of e-blackboard system using TAM framework: A structural analysis approach. AACE Journal, 15(3), 279-287.

Acarli, D. S., & Sağlam, Y. (2015). Investigation of Pre-service Teachers' Intentions to Use of Social Media in Teaching Activities within the Framework of Technology Acceptance Model. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 176, 709-713.

Adcock, L., & Bolick, C. (2011). Web 2.0 tools and the evolving pedagogy of teacher education. Contemporary Issues in Technology and Teacher Education, 11(2), 223-236.

Al-Okaily, R. (2013). Mobile learning and BYOD: implementations in an Intensive English Program. Learning and Teaching in Higher Education: Gulf Perspectives, 10 (2), 1-7.

Alqahtani, M., & Mohammad, H. (2015). Mobile Applications' Impact on Student Performance and Satisfaction. Turkish Online Journal of Educational Technology, 14(4), 102.

Amornkitpinyo, T., & Wannapiroon, P. (2015). Causal Relationship Model of the Technology Acceptance Process of Learning Innovation in the 21 ST Century for Graduate Students. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 174, 2090-2095.

Batsila, M., Tsihouridis, C., & Vavougios, D. (2014). Entering the Web-2 Edmodo World to Support Learning: Tracing Teachers' Opinion After Using it in their Classes. International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET), 9(1), 53-60.

Davis, F.D. (1989). Perceived usefulness, perceived ease of use, and user acceptance of information technology. MIS Quarterly, 13 (3), pp. 318-340.

Dowling, S. (2011). Web-based learning–Moving from learning islands to learning environments. TESLEJ, 15 (2), 1-27.

Easyclass (2015). Your class is only a click away. https://www.easyclass.com/

Edmodo (2015). Our story. https://www.edmodo.com/about

Enriquez, M. A. S. (2014, March). Students' Perceptions on the Effectiveness of the Use of Edmodo as a Supplementary Tool for Learning. In DLSU Research Congress, De La Salle University, Manila, Philippines.

Fadare, O. G., Aladeselu, V. A., Ekuobase, G., Aboderin, O. S., & Kumuyi, G. J. (2013). Adoption of mobile learning among 3G-enabled handheld users using extended technology acceptance model. World Journal on Educational Technology, 5(3), 420-430.

Farahat, T. (2012). Applying the technology acceptance model to online learning in the Egyptian universities. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 64, 95-104.

García, F. B., & Jorge, A. H. (2006, May). Evaluating e-learning platforms through SCORM specifications. In IADIS Virtual Multi Conference on Computer Science and Information Systems (MCCSIS 2006), IADIS.

Hart, Jane (2015). Top 100 Tools for Learning 2015, 9th Annual Survey of Learning Tools. http://c4lpt.co.uk/top100tools/

Jambulingam, M. (2013). Behavioural intention to adopt mobile technology among tertiary students. World applied sciences journal, 22(9), 1262-1271.

Khee, C. M., Wei, G. W., & Jamaluddin, S. A. (2014). Students' Perception Towards Lecture Capture Based on The Technology Acceptance Model. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 123, 461-469.

Ngafeeson, M. N., & Sun, J. (2015). The Effects of Technology Innovativeness and System Exposure on Student Acceptance of E-textbooks. Journal of Information Technology Education: Research, 14, 55-71.

Noh, N. M., Mustafa, H. M. A., & Ahmad, C. N. C. (2014). Predictive Relationship between Technology Acceptance Readiness and the Intention to Use Malaysian EduwebTV among Library and Media Teachers. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 116, 144-148.

Paliktzoglou, V., & Suhonen, J. (2014). Microblogging in Higher Education: The Edmodo Case Study among Computer Science Learners in Finland. Journal of Cases on Information Technology (JCIT), 16(2), 39-57.

Park, S. Y. (2009). An analysis of the technology acceptance model in understanding university students' behavioral intention to use e-learning. Journal of Educational Technology & Society, 12(3), 150-162.

Park, S. Y., Nam, M. W., & Cha, S. B. (2012). University students' behavioral intention to use mobile learning: Evaluating the technology acceptance model. British Journal of Educational Technology, 43(4), 592-605.

Shields, Patricia M. & Rangarajan, Nandhini (2013). A Playbook for Research Methods: Integrating Conceptual Frameworks and Project Management. New Forums Press, Stillwater, Oklahoma 74074 U.S.A.

Tarhini, A., Scott, M., Sharma, S., & Abbasi, M. S. (2015). Differences in intention to use educational RSS feeds between Lebanese and British students: A multi-group analysis based on the technology acceptance model. The Electronic Journal of e-Learning.13(1), 14-29.

Thien, P. C., Le Van Phan, N. K. L., Tho, Q. T., Suhonen, J., & Sutinen, E. (2013). Applying Edmodo to Serve an Online Distance Learning System for Undergraduate Students in Nong Lam University, Vietnam. In Proceedings of the IETEC'13 Conference, Ho Chi Minh City, Vietnam.

Thongmak, Mathupayas (2013). Social Network System in Classroom: Antecedents of Edmodo © Adoption, Journal of e-Learning and Higher Education, 2013, Article ID 657749, DOI: 10.5171/2013.657749.

Venkatesh, V., & Bala, H. (2008). Technology acceptance model 3 and a research agenda on interventions. Decision sciences, 39(2), 273-315.

Vrielink, R. (2015). Appreciation of the use of Blackboard at the Police Academy of the Netherlands using the Technology Acceptance Model. The Journal of Technology Enhanced Learning, Innovation & Change, 1(1).

Yagci, Tahsin (2015). Blended Learning via Mobile Social Media & Implementation of "EDMODO" in Reading Classes. Advances in Language and Literary Studies, 6(4), 41-47.